وأمك في تألمها يسوع

إلى روح الشاب المتألق الذي استودع روحه في يدي الرب عشية العام ألفين في شمالي العراق آلن أكرم عاشور

من العينين ينهمر النجيع ... يسيل لفقدك القلب الوجيع
يفوق الفهم في العشرين أودى ... ويفهم قولهم : مات الربيع
لئن حدب الإله على فتاه ... فإن المرء مخلوق جزوع
أبوك كمريم العذراء يبكي ... وأمك في تألمها يسوع
تدفق دمع حرقتها المآقي ... وتسجر جمر حسرتها الضلوع
نجوم الليل شأو الليل تبكي ... وعبر الأرض تنتحب الجموع
فإما كنت من عاشور يوما ... فعاشوراء في الحزن الجميع
تؤجع ذكرك الأعماق حتى ... تلظى الذكر أطيابا تضوع
وتمسك طيفك الأحداق لكن ... تفلت حين خانتها الدموع
عظيم الحزن من حب عظيم ... كنار زانها نور بديع
قلوب مثل أسرجة تلظى ... عيون وهي ذرافة شموع
هي الأجيال باكية تصلي ... ليسمح دمعها الفادي يسوع